وقوعه على خبري مع كتبي له وبعثت له منه ومن كلامه في رسالة
أبقاك الله بقاء أياديك ولا نقلنا عن ظلك ولا أظلتنا عن سبلك
فما صان وجه الأحرار سواك ولا أخذ الملهوف مظلمته من دهر
المتعدوك وكتب الى قليب المغربي والله يا قليب لولا ان كبدي
في هواك مقروحة وجوارحي بك مجروحة لتاجلتك هذه القطيعة
وما ددتك حبل المصادمة وارجوان الله تعالى يديل تصبري من
جفائك فيردك الى مودتي وانف القلي راغم فقد طال العهد
بالاجتماع حتى كدنا نتناكر عند الالتقا وكتب الى ابن ابي داود
يستعطفه ليس عندي اعزك الله سبب لا قدر على شفيع الا ما
طبعك الله عليه من الكرم والرحمة والتامل الذي لا يكون الا
من نتاج حسن النظر واثبات الفضل بالحال المأمول وارجوان
اكون من العتقاء الشاكرين فتكون خير معتبة واكون افضل
شاكر ولعل الله ان يجعل هذا الامر سببا لهذا الانعام وهذا
الانعام سببا للانقطاع اليكم واكون تحت اجنحتكم فتكون لا عظم
بركة ولا ايمن نقيبة من ذنب اصبحت فيه ومثلك جعلت فداك
عاد الذنب وسيلة والحذر امنا جعلت فداك من عاقب فقد
اخذ حظه وانما الاجر في الآخرة وطيب الذكر في الدنيا على قدر الاحتمال
وتجرع المر وارجو ان لا اضيع واهلك فيما بين عقلك وكرمك وما
اكثر من يعفو عن صغير ذنب وانما الفضل والثنا للعفو عن عظيم
الجرم ضعيف الحرمة وان كان العفو العظيم مستنظرا من غيركم
فهو ملأ وفيكم حتى عاد ذلك كثيرا من الناس الى مخالفة امركم فلا اتهم

هذا اعتذار وتعطف لطيف المعاني ويعول بهم

عن ذ

عن ذلك تنكلون ولا عن سالف اخائكم تندمون ولا مثلكم الا
كمثل عيسى بن مريم حين كان لا يمر بملأ من بني اسرائيل الا اسمعوه شرا
واسمعهم خيرا فقال له شمعون الصفا ما رايت كاليوم كلما
اسمعوك شرا اسمعتهم خيرا فقال كل امرئ ينفق مما عنده وليس
عندكم الا الخير ولا في اوعيتكم الا الرحمة وكل اناء بالذي فيه ينضح
ومن فصوله القصار قال من رقعة من لم يعدل الحظ اتخط
عن الحاسد نصف عقابه لان الحاسد لك قد كفاك شطر مؤونته
غيظه عليك وقال لما مسخ الله الانسان قردا ترك فيه مشابه
من الانسان ولما مسخ زماننا لم يترك فيه مشابه الازمان

ومن شعره

طيب العيش ان تلاقي حكيما • غذاه العلم والفهم المصيب
فيكشف عنك حين كل جهل • وفضل العلم يعرفه اللبيب
سقام الحرص ليس له دواء • وداء الجهل ليس له طبيب

ومنه ايضا

وكم كان من اصدقاء له • واعدا تفانوا فما خلدوا
تساقوا جميعا كؤوس الردى • فمات الصديق ومات العدو

ومنه ايضا

ان حال لون الناس عن حاله • ففي خضاب المرء مستمتع
هب ان من شاب له حيلة • فما الذي يحتاله الاصلع

ومما اورد له الشريف المرتضى وهو عندي ارفع طبقة من شعره

زنت فتاة من بني هلال • قد عجلت الى السؤال

Copyright © King Saud University